

71- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 6 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - [00:00:00](#) الصالحين باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه - [00:00:19](#)

فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة وقلت فاعاقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا. اذا حضرتم المريض او الميت على الشك - [00:00:41](#) رواه ابو داود وغيره الميت بلا شك. وعنها رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبه - [00:00:59](#) واخلف واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم - [00:01:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقال عند الميت. يعني اذا مات الميت او كان عند الاحتضار ثم ذكر حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت - [00:01:32](#) والمراد بالمريض هنا المحتضر والمحتضر هو من حضرته الوفاة او ملائكة الموت بقبض روحه اذا حضرتم المريض او الميت فلا تقولوا الا خيرا اي لا يحصل منكم جزع وهلع بل قولوا خيرا ومن الخير الدعاء - [00:01:51](#) جعلنا الملائكة يؤمنون على ما يقول الانسان من خير او شر فلما مات ابو سلمة اتت ام سلمة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته ان ابا سلمة قد مات. فقال - [00:02:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مرشدا لها وموصيا لها قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة. واعقبني منه عقبى حسنة. اي عوضني بدلا منه بدلا حسنا وعوضا فاستجاب الله عز وجل دعائها وعوضها بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكان زوجها لها بعد ابي سلمة رضي - [00:02:29](#)

الله عنه فهذا الحديث يدل على ان المشروع عند المحتضر او اذا مات الميت ان لا يتكلم الانسان الا بخير بحيث يدعو لهذا الميت بالمغفرة والرحمة. وان يخلف الله له تعالى في عقبه - [00:02:57](#)

ومنها ايضا استجابة الله عز وجل لدعاء ام سلمة الذي ارشدها اليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة - [00:03:16](#)

المصيبة هي كل ما يؤلم الانسان ويسوء الانسان سواء كان ذلك في امور دينه او في امور دنياه من مال او موت حبيب او قريب او غير ذلك. مما يؤلمه. ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ان - [00:03:33](#)

قولوا بلسانه موقنا بقلبه. انا لله وانا اليه راجعون. انا لله ملكا وخلق وتديبرا يفعل بنا ما يشاء. ويحكم فينا بما يريد. وانا اليه راجعون

اي صائرون في الدنيا وفي الآخرة فجميع أمورنا مردها الى الله عز وجل سواء كان ذلك في أمور الدنيا او في أمور - 00:03:53
اللهم اجرني في مصيبي. اللهم اجرني اي اثني واعطني الاجر والمثوبة على هذه المصيبة واخلف لي خيرا منها. اي عوضني خيرا
منها يعني بدلا عن هذه المصيبة. الا اجره الله عز وجل يعني - 00:04:23

واعطاه الاجر والثواب. وجعل له خيرا من هذه المصيبة. قالت ام سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة قلت ذلك يعني هذا الذكر
فاخلف الله عز وجل عليها خيرا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث يدل على - 00:04:43
هذا الذكر عند المصيبة. فاذا اصيب الانسان بمصيبة من موت قريب او حبيب او صديق او تلف مال او اي مصيبة تؤلمه وتسوءه فانه
يشرع له ان يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:05:03

وبعض الناس عند المصيبة تجده يقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه الحوقلة هي كلمة استعانة. هي لها وجه عند المصيبة لكنها عدول
عن المشروع. المشروع ان انا لله وانا اليه راجعون. ولو قال بعد ذلك لا حول ولا قوة الا بالله. ينوي بذلك الاستعانة - 00:05:24
الله عز وجل على الصبر على هذه المصيبة فلا بأس بذلك. لكن ان يبدل الوارد بغير الوارد هذا ليس من الأمور المشروعة ومنها ايضا
مشروعية الصبر على المصيبة. وان الانسان اذا اصيب بمصيبة فانه يصبر - 00:05:51

يحتسب وقد وعد الله عز وجل الصابرين بثلاث بشارات في قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فذكر الله عز - 00:06:11

وجل ثلاث بشارات البشارة الاولى اولئك عليهم صلوات من ربهم. ومعنى صلوات اي ان الله تعالى يثني عليهم في الملأ الاعلى والثاني
ورحمة ان يرحمهم الله عز وجل برحمة من عنده. والثالث واولئك هم المهتدون. اي - 00:06:32

ان الله عز وجل يهديهم ويوفقهم للهداية علما وعملا وسلوكا ومنهجيا وفيه ايضا استجابة الله عز وجل لام سلمة لما قالت هذا الذكر
فكل من قال هذا الذكر عند المصيبة ان - 00:06:52

انا لله وانا اليه راجعون. اذا قالها بصدق وايمان وحسن ظن بالله عز وجل. فانه سبحانه وتعالى لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه
وهو اكرم الاكرمين واجود الاجودين. وفق الله الجميع لما يحب - 00:07:11

ترضى صلى الله على نبينا محمد - 00:07:31